من بينها 8 قواعد بيانات عربية.. أسماء البوعينين لـ الشرق:

105 قواعد بيانات بمكتبة جامعة قطر تحوي 180 ألف كتاب ودورية

جابر ناصر المري

أكدت الأستاذة أسماء صالح البوعينين، رئيسة قسم الخدمات التقنية في مكتبة جامعة قطر، أن مكتبة الجامعة تؤمن لمرتاديها الوصول الإلكتروني من خلال موقعها على الإنترنت، إلى أكثر من مائة وخمسة . 105 . قواعد بيانات تغطي مختلف مجالات المعرفة والاختصاصات الأكاديمية الرئيسية والفرعية ويتجاوز ما تختزنه قواعد البيانات المشار إليها المئة وعشرة آلاف . 110 آلاف . كتاب إلكتروني ويزيد عن سبعين ألف . 70 ألف . دورية أكاديمية في مختلف الاختصاصات التي توفرها جامعة قطر.

وأضافت البوعينين في حوار مع «الشرق»: إن المكتبة تؤمن الوصول إلى 8 قواعد بيانات عربية أضيف معظمها إلى لائحة المصادر الإلكترونية في المكتبة العام الماضي وفيما يلي نص الحوار:

مكتبة جامعة قطر

صورة لقاعدة المعلومات

كم هو عدد قواعد البيانات المتاحة للطلاب والأساتذة والزوار في جامعة قطر؟

▶ تختزن الجامعة ضمن كلياتها ومراكز أبحاثها عددا كبيرا من قواعد البيانات والدراسات الإحصائية والبيانات الخاصة بها. وأنا هنا لست بصدد التحدث عن الجامعة ككل، إنما أستطيع أن أتحدث عن مكتبة الجامعة وخدماتها. إن مكتبة الجامعة تؤمن الوصول الإلكتروني، من خلال موقعها على الإنترنت، إلى أكثر من مائة وخمسة .105. قواعد بيانات تغطي مختلف مجالات المعرفة وهي تشمل في تغطيتها كل الاختصاصات الأكاديمية الرئيسية والفرعية التي توفرها جامعة قطر، ولو بشكل متفاوت بين هذه الاختصاصات طبقا لتوافر هذه القواعد وتوافقها مع ما يتطلبه الاختصاص الأكاديمي والبحث العلمي. وبشكل عام يُقدّر مجموع ما تختزنه قواعد البيانات المشار إليها بأنه يتجاوز المئة وعشرة آلاف 110 آلاف . كتاب إلكتروني ويزيد عن سبعين ألف 70. ألف . دورية أكاديمية في مختلف الاختصاصات.

من يقوم بتوفير خدمة قواعد البيانات للجامعة، وما هي معايير اختيارها؟

▶ ضمن الهيكل التنظيمي للمكتبة، هناك وحدة تعمل على اقتناء أوعية المعلومات وتطوير المجموعة المكتبية المطبوعة والرقمية. ومن ضمن العاملين فيها اختصاصي في مجال المصادر الرقمية. والدور المنوط بهذا الاختصاصي بشكل رئيسي هو تطوير وتحديث المصادر الرقمية والتأكد من تشغيلها ومتابعة مدى استخدامها من خلال التواصل مع الهيئة التعليمية. وهو يتلقى اقتراحات الهيئة التعليمية والكادر الأكاديمي والبحثي في الجامعة لناحية الاشتراك في قواعد بيانات جديدة طبقا لحاجات الجامعة الأكاديمية والبحثية وبما يتوافق مع السياسة الاقتنائية للمكتبة. بالطبع هناك خطوات تسلكها المكتبة قبل أخذ القرار بإضافة قواعد بيانات جديدة، ومن ضمن هذه الخطوات تجربة قاعدة البيانات المقترحة وتقييم استخدامها من الأساتذة والطلاب والعاملين في المكتبة على السواء. أيضا، يدخل في معايير الاشتراك بقواعد البيانات الجديدة كلفة الاشتراك والتوافق مع التقنيات المستخدمة في الجامعة لجهة الشبكة الإلكترونية وشروط الاتصال الفوري والمباشر بهذه القواعد.

ماهي أنواع قواعد البيانات المتاحة التي توفرها الجامعة؟

▶ تتنوع قواعد البيانات التي تتيحها الجامعة لناحية أوعية المعلومات التي تتضمنها، ولناحية لغة محتواها الرقمي، وأيضا لناحية تغطيتها الزمنية. ونجد في قواعد البيانات التي توفرها الجامعة لأساتذتها وطلابها الدراسات والأبحاث المنشورة في الدوريات الأكاديمية وفي وقائع المؤتمرات. كما نجد الأطروحات الجامعية والكتب الإلكترونية والتقارير الصادرة عن المؤسسات البحثية المتخصصة وعن مراكز الأبحاث. بالإضافة إلى ذلك، نجد الموسوعات وكتب الحقائق والتراجم ومختلف أنواع الكتب المرجعية. تغلب اللغة الإنكليزية على المحتوى الرقمي لهذه القواعد ولكنها في الوقت نفسه تشمل كل قواعد البيانات الإلكترونية المتوافرة باللغة العربية. وفي سياسة المكتبة الاقتنائية توفير الوصول إلى كل قاعدة بيانات عربية موثقة ومعتمدة أكاديميا. يبقى أن أشير إلى أن غالبية قواعد البيانات التي توفرها الجامعة لمنتسبيها من خلال موقع المكتبة تقدم محتوياتها الرقمية بنصوص كاملة مع وجود عدد ضئيل من المصادر التي توفر مستخلصات عن البحوث والدراسات. وبالنسبة للتغطية الزمنية التي توفرها هذه القواعد، فبعضها يتضمن دوريات أكاديمية وصحف تعود بالتاريخ إلى منتصف القرن الماضي. وبالتأكيد هي قواعد بيانات تحدث معلوماتها بشكل دوري ويوميا في بعض الأحيان، كما هو الحال مع الصحف والتقارير الإخبارية.

◄ قواعد بيانات

حدثينا عن أهمية توفير قواعد بيانات في الجامعة؟ وكيف بإمكانها أن تفيد الطالب الجامعي؟

▶ أكاد أجزم بأنه لا مكانة اليوم لجامعات ولمؤسسات أكاديمية وبحثية خارج إطار توفير الوصول إلى محتوى المصادر الرقمية الموثقة والأكاديمية. كما أنه لا مكانة اليوم لجامعات من دون مكتبات رقمية تقوم بتوفير المصادر والمعلومات لمنتسبيها من أساتذة وطلاب. وتوفير المصادر الأكاديمية للأساتذة والطلاب من خلال المكتبة الجامعية يقع في صلب تقييم الجامعات والأقسام الأكاديمية وقبول اعتمادها الأكاديمي. ونحن في مكتبة جامعة قطر نعي هذا الموضوع. وتماشيا مع ذلك تسعى المكتبة إلى توفير المصادر الأكاديمية والعلمية بشقيها الرقمي والمطبوع للطلاب والباحثين والأساتذة. وهي تقوم بذلك بناء على خطة استراتيجية تتوافق مع ما تسعى إليه الجامعة في خطتها الاستراتيجية العامة. ومطلوب من المكتبة أن تزيد في أعداد مصادرها وفي أنواع خدماتها بشكل مستمر حتى تلاقي التطور الحاصل على مستوى التدريس والعملية التعليمية برمتها. أيضا حتى تتلاقى مع متطلبات العمل البحثي الذي تقوده الجامعة. وبناء على الإحصاءات التي تردنا من موردي خدمات المعلومات الإلكترونية وتلك التي ننتجها من خلال نظام المكتبة الإلكتروني؛ تعتبر جامعة قطر رائدة في أكثر من مجال لناحية الاستخدام المتزايد لقواعد البيانات من الأساتذة والطلاب. وأخيرا، أشارت إحدى قواعد البيانات العربية من خلال تقاريرها السنوية صراحة إلى أولية جامعة قطر في استخدام محتوى قاعدتها الرقمية.

في الحقيقة، إن من أولويات مكتبة الجامعة العمل على تعزيز استخدام قواعد المعلومات المرسمة التي تشترك فيها المكتبة. وهي تدخل من خلال فريق عملها المهتم بـ "التوعية المعلوماتية" إلى قاعات التدريس وتؤهل الطلاب على استخدام هذه القواعد. كما أنها تدعو من وقت لآخر الأساتذة والباحثين لحضور ورش تدريبية بديرها أصحاب هذه القواعد والقائمين على تسويقها. وإذا أردتني أن أكون أكثر وضوحا لناحية رؤية المكتبة في هذا الصدد، فإننا نفضل أن يقوم طلابنا وأساتذتنا باستخدام قواعد البيانات التي توفرها المكتبة لهم، وهي قواعد بيانات علمية وأكاديمية وموثقة، ولا نحبذ لجوءهم إلى المواقع المجانية غير المعروفة وغير الأكاديمية المتاحة من خلال الإنترنت. لذلك، نحن نسعى في المكتبة إلى تطوير قواعد البيانات المرسمة المتاحة لمنتسبي الجامعة ونعمل على تزويد عددها وتنويع تخصصها وتكبير تغطيتها الزمنية وتعدد لغاتها وبشكل خاص هناك تركيز على توفير قواعد بيانات باللغة العربية تماشيا مع تحول الجامعة بهذا الاتجاه في بعض اختصاصات الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية والإسلامية والإدارية والقانونية.

المكتبة تؤمن لمجتمع الجامعة الكتب والدراسات البحثية غير المتوفرة

وحدة لاقتناء أوعية المعلومات وتطوير المجموعة المكتبية المطبوعة والرقمية

جامعة قطر من أولى الجامعات العربية في استخدام محتوى قاعدتها الرقمية

◄ المصادر الإلكترونية

تمتلك جامعة قطر قواعد بيانات باللغة العربية، فكم عددها وما أهم مايميزها عن قواعد البيانات الأجنبية؟

▶ تحديدا، تؤمن المكتبة الوصول إلى8 قواعد بيانات عربية. أضيف معظمها إلى لائحة المصادر الإلكترونية في المكتبة اعتبارا من العام الماضي. وفي خطتنا تزويد هذا العدد ونحن نتابع تطور الصناعة العربية في هذا المجال. ونسعى إلى الاشتراك في أي قاعدة بيانات عربية تتوافق مع طموحات الجامعة وتلبي حاجات أساتذتها وطلابها البحثية والأكاديمية. كما نسعى إلى شراء كتب إلكترونية باللغة العربية حتى نتيحها من خلال "فهرس المكتبة الإلكتروني" بهدف تعزيز قوة البحث عن المعلومات لدى الطالب. ونحن نعرف أن الناشر العربي بشكل عام ما زال مترددا في توفير كتبه إلكترونيا والأمر ليس سهلا. ولكننا نسعى إلى ذلك مع أخذنا بعين الاعتبار لحقوق الملكية الفكرية. وبالنسبة لسؤالك عن ما يميز قواعد البيانات العربية عن الأجنبية، فيمكن القول: إن قواعد البيانات الأجنبية لا تشير إلى إنتاجنا الفكري العربي والإسلامي، في حين توفرها قواعد البيانات العربية. ما زالت صناعة توفير الكتب العربية رقميا من خلال قواعد البيانات المرسمة حديثة ويافعة وتحتاج إلى تطوير. أيضا، عدد كبير من الطلاب يفضل الاعتماد على المصدر العربي لأنه يستخدم اللغة الأم في البحث عنه وفي قراءته في حين أن الاعتماد على المصدر الأجنبي يتطلب مهارة لغوية. أما من الناحية التقنية، فإن قواعد البيانات العربية تعمل أيضا في بيئة تقنية مقبولة ومتطورة نسبيا.

جامعة قطر تنفق الكثير لتوفير قواعد بيانات لدعم البحث العلمي، حدثينا عن جهودكم في مكتبة جامعة قطر بهذا الصدد؟ ومامهي الخدمات التي تقدمونها وتوفرونها للباحث؟

▶ نحن كغيرنا من المكتبات الجامعية ننفق ضمن خطة سنوية وضمن حدود ميزانيتنا على قواعد بيانات رقمية ومصادر معلومات إلكترونية ومطبوعة يحتاج إليها الأساتذة والطلاب ومطلوبة لخدمة العملية التعليمية في الجامعة ولخدمة البحث العلمي والأكاديمي فيها. وتوفر المكتبة مجموعة واسعة من الخدمات لمجتمع الجامعة ولزوار المكتبة من خارجها أيضا. هذه الخدمات تبدأ من إعارة الكتب والمساعدة في إجراء البحث عن المعلومات في إطار الخدمة المرجعية "المباشرة" والخدمة المرجعية "من بعد" من خلال خدمة "اسأل أمين المكتبة". أيضا، توفر المكتبة خدمة توفير الكتب من خارجها في حال عدم وجود الكتاب المطلوب لدينا في المكتبة. كذلك، توفير النصوص الكاملة للأبحاث والدراسات غير المتوافرة في قواعد البيانات المتاحة، من خلال خدمة معروفة باسم "توفير الوثائق". وفي المكتبة أيضا، قاعة كبيرة خاصة بالإنتاج الفكري المرتبط بدولة قطر بشكل خاص. وتهتم المكتبة حاليا بتأسيس مكتبة "المجموعات الخاصة" وهي مواد مكتبية نادرة تتضمن كتب تراثية وكتب "خارج الطبع" أي مفقودة من السوق. كذلك تتضمن صحف ودوريات قطرية صدرت وتوقفت عن الصدور في العقود القليلة الماضية. كما أنه لدينا عدد من المخطوطات ولكنه محدود وصغير. وتهتم المكتبة حاليا بتطوير هذه المجموعات من خلال تخصيص غرفة خاصة لها مجهزة كما ينبغي ومن خلال شراء مجموعات أخرى تخدم المستفيدين من المكتبة.

لو احتاج باحث لكتاب أو مصادر غير متوفرة بمكتبتكم، هل هناك إجراء تتبعونه لتوفير هذه المصادر له؟

تؤمن المكتبة لمجتمع الجامعة الكتب والدراسات البحثية غير المتوافرة فيها. وتتعاون المكتبة مع مكتبات جامعية أخرى داخل دولة قطر وخارجها من أجل توفير الكتب والوثائق والدراسات غير المتوافرة في مكتبة الجامعة من خلال خدمتي "الإعارة التبادلية" و"توفير الوثائق".

عمليات بحث متواصلة على مصادر المعلومات

الكتاب الالكتروني بالجامعة

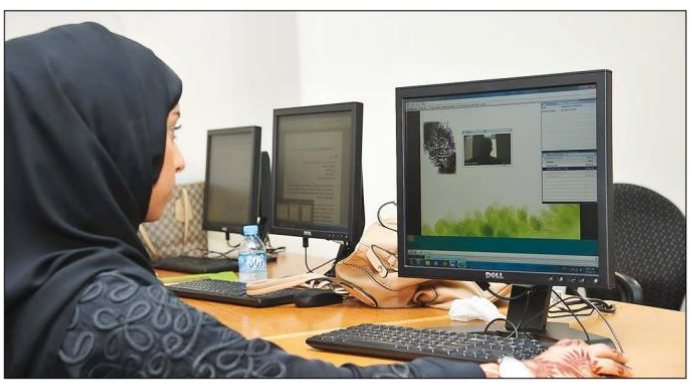

التواصل مع المكتبات في الجامعات الاخرى